انجي في المثال لان النكرة اولي بالابتدا من المعرفة
المتقدمة مبتدا والمعرفة المتاخرة خبرا بناء على الاصل
من ان كلا منهما حال في محله ولا تقديم ولا تاخير وعلى
ان النكرة التي لها مسوغ بمنزلة المعرفة والمعرفتان
اذا اجتمعتا كان المقدم منهما هو المبتدا واما النصب
فعلي المصدر واصل الكلام تغديك الاقوام ثم حذف
الفعل واقيم مصدره مقامه وجي بلك للتبيين كما جي
بها بعد سقيا في قولهم سقيا لك وارتفع الاقوام في
البيت والي في المثال بالمصدر او بالفعل المحذوف على
خلاف بين النحويين في ذلك واما الكسر وهي رواية
يعقوب بن السكيت وغيره فللنحويين فيه قولان
احدهما انه مبتدا وما بعده خبره او بالعكس على
الخلاف الذي شرحناه في رواية الرفع وانه معدول
عن مغدي ويبني على الكسر وليس هذا القول بشي لانه
لا وجه لبنائه على هذا التقدير ثم هو فاسد من جهة
المعني اذ كان حقه ان يقول انه معدول عن فاد
لان المغدي هو المخاطب لا الاقوام والثاني انه
اسم فعل ومعناه لتغدك الاقوام اي ويبني كما بني
نزال ودراك كذا وجهه النحاس ابو جعفر في شرح
المعلقات وفيه نظر فانا لا نعلم اسم فعل على وزن فعال
بكسر الفا ولا اسم فعل نايب عن فعل مضارع مقرون بلام
الامر وحكي الفرا انه يقال غدي لك بفتح الفا وبالقصر
وهذا يحتمل ان يكون في موضع رفع وان يكون في موضع
نصب وقد مضي توجيههما والله تعالي اعلم ومن كلامه
ايضا مسيلة قول جابر رضي الله عنه كان يكفي من هو
اوفي

اوفي منك شعرا وخير منك الظاهر ان خيرا مرفوع عطفا
على اوفي والمخبر به عن هو اي كان يكفي من هو اوفي وخير
كما تقول لحسب من هو عالم وعاقل والجملة من المبتدا والخبر
صلة الموصول والصلة مفعول يكفي ويقع في النسخ
ويجري على السنة الطلبة بنصب خير وقد ذكرا نه
خرج على سبعة اوجه احدها ان يكون عطفا على
المفعول وهو من الثاني ان يكون بتقدير كان مدلولا
عليها بكان المذكورة اولا وكان خبرا الثالث على تقدير
يكفي مدلولا عليها بيكفي المذكورة الرابع على انتصاب من
هو فيكون اوفي مفعولا وخيرا معطوفا عليه الخامس
على الغا من هو اوفي السادس على تقدير واكثر خيرا
السابع العطف على شعرا وهذه كلها باطلة الا السابع
فانه مستبعد اما العطف على من فانه يوذن بمغايرة
المعطوف لمن وقعت عليه من ويصير بمنزلة كان زيدا
وعمروا فيكون الذي هو اوفي غير الذي هو خير وليس
المراد ذلك واما تقدير كان فباطل من وجهين احدهما
ان حذف كان مع اسمها وبقا خبرها لا يجوز قياسا
الا بعد ان ولو ومن ثم قال سيبويه رحمه الله لا تقل
عبد الله المقتول بتقدير كن عبد الله المقتول وخالف
المحققون الكسايي في تخريجه قوله تعالي انتهوا خيرا
لكم على تقدير يكن الانتها خيرا لكم الثاني انا اذا
قدرنا كان مدلولا عليها بالاول قدرنا مرفوعها مرفوع
الاول كما انك اذا قلت علفتها تبنا وماء باردا
وسقاها غيرك ما بل وسقيتها وذلك لان الفعل
والفاعل كالشي الواحد فتقدير احدهما مستلزم

Copyright © King Saud University